

المحاضرة السابعة عشر
تنمية الشخصية والقدرات للأطفال

تنمية الشخصية والقدرات للأطفال: (١٢٨)

الوالدان هما المؤثران الرئيسيان في تنمية شخصية الأطفال، وإكتشاف قدراتهم وإذا لم ينتبها إلى بعض الأمور المهمة في هذه التنمية، فإنهما يعرضان أطفالهما للفضل في هذه الحياة، وطمس شخصيتهم، ومن أهم الأمور التي يجب الإنتباه لها :

عدم المقاطعة عند الحديث.

الطفل بطبيعته يكسب الكثير بل معظم السلوك من المحضن التربوي الأول الذي يحتك به، وهما الوالدان فعندما يلاحظ إصغاء الوالدين له عندما يتحدث يترك ذلك في نفسه الكثير من الأمور

– أولها زيادة الثقة بالنفس.

– ثانيها القدرة على التعبير عن الذات.

– ثالثها اكتساب خلق السماع للرأي الآخر، وأدب الحديث.

– رابعها القدرة على النقاش مع الآخرين.

– خامسها زيادة الإحترام للوالدين؛ فالإنسان جبل على إحترام من يحترمه.

عدم حرمانه من حق اللعب:

– يؤكد الباحثون والمختصون في تربية الأطفال والمهتمون بصحته النفسية بأن اللعب يعد من أهم الوسائل التي تساعد على تطور الطفل ونموه السليم، وتكوين شخصيته المتميزة، والحرمان من اللعب يؤثر تأثيراً سلبياً على نموه الطبيعي.

إن لعب الأطفال يحقق الكثير من النتائج الإيجابية منها :

– المهارات الحركية التي تقوي أجسامهم.

– مهارات إستكشافية.

- إعطاؤهم إشباعاً لغريزة الحركة تساعدهم في تخزين مجموعة من المعارف والمصطلحات اللغوية.

- إكتشاف العالم الذي يحيط بهم.

وقد أكد عالم النفس الألماني "كارل بيولر" أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل، كما أكد العالم الروسي "ماكارينكو" أثر اللعب في تكوين شخصية الطفل.

وقد ورد أن الرسول [كان يحث الأطفال على الرمي، وكان لا يمنع عائشة عندما تزوجها وهي صغيرة عن اللعب، تقول عائشة رضي الله عنها كنت ألعب بالبناات عند رسول الله [في بيته، وكان لي صواحب يلعبن معي، وكان رسول الله [إذا دخل يتقمعن منه (يستخفين هيبه منه) فيسربهن إلي فيلعبن معي.

وكان عمر بن الخطاب [يقول علموا أولادكم السباحة والرماية ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثباً.

عدم التهرب من الأسئلة:

عندما يسألك طفلك أسئلة محرجة فيما يختص بالخالق، أو القضايا الجنسية فأياك والكذب، وعليك أن تقول (لا أعرف) أو (سأبحثها وأخبرك فيما بعد) لأنك عندما تكذب سيكتشف ذلك عندما ينمو، فيترسخ في عقله الباطن أنك كذاب، وأن الكذب طريقة من طرق التربية، والإجابة الصحيحة على هذه الأسئلة المحرجة بما يتناسب مع عمره تحقق له توازناً نفسياً، وتزيد من قدرته على التفكير، وفهم الآخرين.

يقول الدكتور عادل فهمي إختصاصي الأطفال في (مركز السلامة الطبي في الرياض) العلماء بينوا أن لتنمية التفكير سبعة مستويات للإجابة عن أسئلة الطفل.

المستوى الأول رفض السؤال :

كأن تكون الإجابة قول الوالدين توقف عن هذه الأسئلة، لا تكن كثير التساؤل، لا تزعجني بأسئلتك. وهنا تصل إلى الطفل رسالة تحمل له أمراً بالصمت، فالأسئلة مصدر إزعاج، وبتكرار هذه الإجابة يتعلم الطفل عدم توجيه أسئلة أي "يتعلم ألا يتعلم".

المستوى الثاني إعادة صياغة السؤال "التهرب" :

في هذا المستوى لا يقدم المحيب إجابة حقيقية، فعلى سؤال لماذا لا نرى الله، قد يجيب الله ربنا ونحن لا نرى ربنا.

المستوى الثالث إعطاء إجابة مباشرة أو الإعراف بالجهل :

وهنا تتاح للطفل معرفة شيء جديد، أو قد يتبين أن والديه أو معلمه لا يعرف كل شيء، وكأهما إجابة معقولة ومقبولة. والوضع الأمثل أن يشترك المربي والطفل في البحث حتى يتوصلا إلى بدائل متعددة للإجابة عن السؤال، وأفضل الإجابات.

المستوى الرابع :

تشجيع الطفل على البحث عن الإجابة من مصادر موثوق بها كأن تكون الإجابة سوف أبحث عن إجابة سؤالك في كتاب التفسير، أو كتاب العقيدة.

المستوى الخامس إقتراح تفسيرات :

كأن يقوم المربي بالإجابة المباشرة عن موضوع السؤال.

المستوى السادس تفسير أو إجابة السؤال، وتقييم الإجابة :

وهنا لا يكتفي المحيب بتشجيع الطفل على التوصل لبدائل متنوعة، ولكن يناقش معه طرق تقييم مصداقية كل بديل.

المستوى السابع التوصل لتفسير وتقييم التفسير ومتابعة التقييم :

هنا يسعف لتشجع الطفل على القفام بالتجربة الماملة بالإجابة من الكاب والمصادر، وبذلك فاعلم الطفل الفكفر والبأب بنفسه عن الإجابة.
البرنامج العملف لتغفر العادات والطباع: